



**مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية
وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر
المشاركين بالمشروع**

**The contribution of adopting schools project in education
development from the point of view of the project
participants in the Directorate of Education of Yatta**

إعداد

**انعام ابراهيم علي المخامرة
Inaam Ibrahim Ali Al Makhamra**

مديرية التربية والتعليم - فلسطين

**د. منال ماجد بكر أبو منشار
Dr. Manal Majid Bakr Abu Manshar**

جامعة الخليل- فلسطين

Doi: 10.21608/jasht.2024.337380

استلام البحث: ٢٠٢٣/١٢/٤

قبول النشر: ٢٠٢٣/١٢/٢١

المخامرة، انعام ابراهيم علي و أبو منشار، منال ماجد بكر (٢٠٢٤). مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٢٩) يناير، ١٧٣ – ١٩٤.

<http://jasht.journals.ekb.eg>

مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع، حيث اعتمد المنهج الكمي و النوعي وذلك من خلال مقابلة عدد من المشاركين في المشروع وتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة العشوائية و قوامها (٨٥) شخصا من المشاركين. توصلت الدراسة الى أن مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع جاء بدرجة متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣.٦٦) بنسبة مئوية بلغت (٧٣.٢%). كما توصلت لعدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير الجنس مع وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير سنوات الخبرة و المسمى الوظيفي. ، وقد اختلفت الآراء المستطلعة في المقابلة حول جدوى مشروع التبنّي، فقد عكست بعض الاجابات الجانب الإيجابي من المشروع، وذلك باعتباره مساهماً بشكل واضح في تطوير التعليم، وخاصة المناهج، من خلال الدعم المقدم من المجتمع المحلي، وتقليل الحاجة إلى الدول المانحة، التي تقدم الدعم المشروط. مع ظهور آراء أخرى تحدثت عن الجانب السلبي لمشروع التبنّي حيث قلل من عمليات الدعم للمدارس وحصرها في بعض المدارس المشاركة بالمشروع فقط.

الكلمات المفتاحية: مشروع تبني المدارس، مديرية التربية والتعليم – يطا.

Abstract:

The study aimed at examining the contribution of the adopting schools project in achieving the development of education from the point of view of the project participants .The arithmetic mean for the total score was (3.66), with a percentage of (73.2%).It is also found that there were no statistically significant differences according to the gender variable, with statistically significant differences according to the years of experience and job title variables. The opinions of the respondents differed in the interview about the feasibility of the adoption project, as some of the answers reflected the positive side of the project, as it clearly contributes to the development of education, especially the curricula, through the support provided by the local community, and reducing the need for donor countries, which provide conditional support. Some other

answers reflected the negative side of the adoption project, as it reduced the support operations for schools and limited them only to the schools which are participating in the project.

Keywords: School Adoption Project, Directorate of Education - Yatta

المقدمة:

يخوض الشعب الفلسطيني صراعا مريرا فقد تعرضت مناهج التربية والتعليم في الضفة الغربية والقطاع إلى محاولات متكررة لتشيويه التاريخ الفلسطيني ولذا تتصدى وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني لهذه المحاولات بشكل مستمر برغم ضيق المساحة وضعف الامكانيات وصعوبة التحديات.

ولذلك أطلقت وزارة التربية والتعليم مشروع التبني في المدارس وهو مشروع حديث بدأ في بداية شهر آب ٢٠٢١، وقد جاء لتحسين المساهمة المجتمعية في التعليم وتوفير بيئة مدرسية آمنة وصحية محصنة من أي ابتزاز سياسي تمويلي، لتحقيق سيادة التعليم والمناهج، حرصا على القرار الوطني المستقل في التعليم، وذلك بتخصيص بطاقة لكل مدرسة تعبر عن احتياجاتها، ثم عمل مسح وطني للنتائج، حيث تبين وجود مئات المدارس في الضفة وغزة والقدس بحاجة إلى تأهيل شامل، والبعض بحاجة لتأهيل جزئي، وعدد آخر بحاجة لتمكين علمي وتكنولوجي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢١).

و جاء هذا البحث للكشف عن كيفية تأثير مشروع التبني على التعليم، ومدى تقبل المجتمع المحلي لهذا المشروع، وذلك لاعتبار المدرسة نواة المجتمع كما ان المجتمع هو نتاج المدرسة، ويعتبر تدني مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي سببا رئيسيا يؤدي لضعف أداء المدرسة كمؤسسة معنية بإحداث التغييرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتفعيل عمليات البناء والتحضر وزيادة حركة التطور في المجتمع كما أن تدني هذه العلاقة يؤدي أيضا إلى تفكك المجتمع وعدم قدرته على دعم أهم مؤسساته الاجتماعية.

مشكلة البحث وأهميته وأهدافه:

تشكل المدرسة محورا مهما في حياة المجتمع الفلسطيني ونظرا لأنه يعيش الظروف السياسية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية الاستثنائية الصعبة التي لها انعكاسات سلبية على العملية التعليمية، من المهم التعرف على احد المتغيرات المرتبطة بالعملية التعليمية وهي البيئة المدرسية التي ترتبط ارتباطا كبيرا مع مخرجات العملية التعليمية من حيث تحصيل الطلبة الدراسي والمستوى النمائي الذي وصلوا اليه، الامر الذي ينعكس بدوره على طريقة تفكيرهم مع المحيط ومقدار تمتعهم بالصحة النفسية ومن هنا واجه التربويون الفلسطينيون تحديات جمة من أجل المحافظة على المدرسة وتحسينها للنهوض بالمجتمع والطلبة في ظل الأوضاع

الراهنة، و هنا برزت الحاجة للاطلاع على واقع البيئة المدرسية في فلسطين وعلى الية تحسينها، والتعرف على مشروع التبني في المدارس ومدى استيعاب المجتمع المحلي لهذا المشروع وتقبلهم له، من هنا هدفت الدراسة للتعرف إلى كيفية مساهمة مشروع التبني في تحسين واقع المدارس الفلسطينية الحكومية المتبناة وتحقيق سيادية المناهج والتعليم في المجتمع ، ومدى تقبل المجتمع المحلي لهذا المشروع وفوائده المتحققة.

اسئلة البحث:

السؤال الأول : ما واقع مشروع تبني المدارس من وجهة نظر الأطراف المشاركة في المشروع في مديرية التربية والتعليم يطا؟
السؤال الثاني : هل تختلف استجابات أفراد العينة حول واقع مشروع تبني المدارس من وجهة نظر الأطراف المشاركة في المشروع في مديرية التربية والتعليم يطا باختلاف الجنس، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي؟
كما تلخصت أسئلة المقابلة بالتالي:

- كيف ساهم مشروع التبني في تحسين واقع المدارس الفلسطينية الحكومية المتبناة؟
 - كيف ساهم مشروع التبني في تحقيق سيادية المناهج والتعليم؟
 - كيف تقبل المجتمع المحلي مشروع التبني؟
 - ما المأمول تحقيقه من خلال مشاريع التبني في المدارس الفلسطينية الحكومية؟
- محددات البحث:

تناولت هذه الدراسة تبني المدارس بين الواقع والمأمول ضمن الحدود التالية:

- محدد مكاني: طبقت هذه الدراسة في مديرية التربية والتعليم يطا.
- محدد زماني: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٢-٢٠٢١.
- محدد مفاهيمي: تحددت هذه الدراسة بالمفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.

مفاهيم الدراسة:

مشروع تبني المدارس: هو عبارة عن برنامج أطلقته وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ويعمل على إتاحة المجال للراغبين بتقديم الدعم والتبرعات للمدارس المحتاجة إلى صيانة أو ترميم سواء أكان جزئياً أو كلياً، وذلك حسب حاجة المدرسة، حيث تصبح المدرسة مؤهلة وقادرة على احتضان الطالب، وتقديم الخدمة التعليمية حسب الأصول وبأحدث الأساليب، ما يوفر تعليم قوي ومميز (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢١).

مديرية التربية والتعليم-يطا: تعد رابعة مديريات محافظة الخليل، وقد أنشئت عام ألفين وثلاثة عشر في مدينة يطا، جنوبي الخليل، التي بلغ عدد المدارس التابعة لها اليوم اثنتين وتسعين مدرسة، منها أربع وعشرون مدرسة للطلبة الذكور، وأربع وعشرون أخرى للإناث، وواحدة وأربعون مدرسة مختلطة، إضافة إلى ثلاث مدارس

خاصة، منها اثنتان تابعة للجمعية الخيرية من الناحية الإدارية، ومدرسة أخرى لتعليم الصمّ (مديرية التربية والتعليم-يطا، ٢٠٢٢).

الإطار النظري:

كان يقتصر دور التعليم قديماً على محو الأمية، وتعليم الكتابة والقراءة، غير أنه اليوم أضحت المحرك الرئيس لحركة التغيير في المجتمعات المختلفة؛ فقد أصبح نوعاً من الاستثمار، ليوكب النهضة التكنولوجية، والتقدم العلمي، لذا فقد بات الاهتمام بالتعليم واحداً من الركائز الأساسية المرتبطة ضمناً بتطور أيّ من المجتمعات، بل تعدى ذلك ليصبح إصلاح التعليم وتطويره القضية الرئيسة والشغل الشاغل للحكومات والشعوب على حد سواء، ويظهر ذلك جلياً في الفقرة النوعية التي حققتها نهضة التعليم لتتصدر أولويات خطط التنمية وبرامجها، بل احتلت حيزاً واسعاً في الخطاب السياسي الرسمي والشعبي، وصارت على رأس أنشطة الهيئات والمنظمات المحلية والإقليمية والعالمية، وبرامجها، إذ عقدت اللقاءات والمؤتمرات الداخلية والخارجية لمناقشتها، لتحتمل عملية تمويل التعليم والإنفاق عليه في مقدمة القضايا.

وتجدر الإشارة إلى العلاقة الوثيقة بين دراسة تكلفة التعليم وتمويله، فمن خلال تحديد تكلفة التعليم في المستقبل القريب والبعيد تركز الجهود على البحث عن مصادر لتمويل هذه التكلفة، أهى الدولة بمفردها؟ أم الدولة وأولياء الأمور، وأصحاب الشركات التي تستفيد من العمالة المتعلمة؟ أم هناك مصادر أخرى غير المذكورة؟ وكيف يكون التوازن بين الموارد العامة والخاصة في التمويل في حالة الاعتماد عليهما معاً، وهناك أسئلة أخرى مهمة جداً، تحاول كل دولة أن تجيب عنها بالشكل الذي يناسب ظروفها (عابدين، ٢٠٠٤).

ويتزايد الاهتمام بعملية تمويل التعليم والإنفاق عليه ومدى توفر الأموال اللازمة له، كون التمويل يعد مدخلاً بالغ الأهمية من مدخلات النظام التعليمي، ويعد المسؤول الأول عن كثير من المشكلات التي يواجهها التعليم، وأهم عوامل تحقيق كفاءة التعليم وتطويره، والوفاء بمتطلباته من الموارد البشرية والمادية، وبدون التمويل اللازم يقف التعليم عاجزاً عن أداء مهامه الأساسية، لذلك، فإنّ التمويل يقف عقبة أمام طموح الدول في تحقيق آمالها التعليمية (مجاهد، ٢٠٠٨).

إضافة إلى أن مفهوم المشاركة المجتمعية من المفاهيم المهمة التي تشير إلى ما يقوم به أعضاء المجتمع من أنشطة متعلقة بالمجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية كافة، مع ضرورة تركيز الضوء على المشاركة المجتمعية في مجال التعليم، حيث تعد تلك المشاركة من أهم لوازم مواجهة قضايا التعليم، خاصة وأن الموارد الحكومية مهما تضاعفت لا تستطيع وحدها أن توجه قضايا التعليم ومشروعات إصلاحه وتطويره، لذا لا بد من تضافر الجهود الذاتية للمجتمعات مع الجهود الرسمية لتطوير التعليم ومواجهة مشكلاته وقضاياها، التي تعد من أهم قضايا المجتمع (دعيس، ٢٠٠٩).

التمويل الخارجي:

تعتبر قضية التمويل من أهم العوامل التي تعيق عمل المنظمات وتحد من نشاطها، ويلعب التمويل المالي دوراً محورياً في تحديد اتجاهاتها، حيث تتأثر قضية الحصول على التمويل بجدول أعمال الجهات المانحة واستراتيجيتها وأهدافها، التي تحرص على تقديم الدعم الفني والمالي للمنظمات.

فقد أوضح أو عيشة في دراسته (٢٠٢٠) أن التمويل المشروط سياسياً، له أجدات خاصة استجابت له المنظمات مع الشروط السياسية للممولين أكثر من تنمية المجتمع الفلسطيني ما أثر على طبيعتها ودورها.

ويخضع التمويل الأجنبي لمجموعة من المعايير والشروط التي يضعها الممولون وفقاً للتشريعات القانونية الناظمة والبرامج التمويلية، لتعبر عن مصالحهم وأهدافهم بما يتلاءم وتوجهاتهم وفق شروط تؤمن ترسيخ مفهوم التبعية، وتعد المعونة الأجنبية إحدى الأدوات الأساسية للسياسة الخارجية في النظام العالمي، ووفقاً لأدبيات العلاقات الدولية فإن العوامل السياسية والاقتصادية تؤثر في الغالب بشكل كبير على تدفقات المعونة، ويظهر هذا التأثير واضحاً في عملية صنع القرار في الدول المانحة للمعونات، وبالتالي في أهدافها من حيث التدخل في شؤون الدول الأخرى الداخلية.

وفي خصوصية الوضع الفلسطيني الذي يرنو للمساعدات الخارجية في مختلف المجالات الحيوية في المجتمع، فإن الدول الداعمة باتت معونتها منوطة بحجم أثرها في ركيزة التعليم باعتباره واحداً من معالم الفلسطينيين، ما أتاح لتلك الدول المجال للتدخل في توجيه المنهاج، وبناء خطه العريضة، كما وضح مسؤولون فلسطينيون مؤخراً عن وجود اشتراطات أوروبية تتعلق بضرورة مراجعة وتعديل المناهج المدرسية الفلسطينية لاستئناف التمويل الأوروبي المتوقف منذ مطلع العام الماضي (رأي اليوم، ٢٠٢٢).

نحو سياسات فاعلة لمواجهة التمويل المشروط سياسياً للمؤسسات الأهلية الفلسطينية:

إن غياب سياسات فاعلة لمواجهة التمويل المشروط سياسياً، قد يساهم في تعزيز ارتباط هذه المؤسسات بأجندة الممول وأهدافه على حساب أجندتها الوطنية، للحفاظ على التمويل وديمومة عملها، وهو ما تسعى هذه الورقة إلى توضيحه من أجل تعزيز حالة المواجهة والحفاظ على الأجندة الوطنية للمؤسسات الأهلية الفلسطينية، و المحافظة عليها من الانهيار، وتحمي موظفيها والشرائح المستفيدة منها عبر ضمان ديمومة عملها، فقد تم اقتراح بدائل فعالة لمواجهة التمويل الخارجي المشروط للمؤسسات الأهلية الفلسطينية، بما يحقق ديمومتها من جهة، ويعزز اتساقها مع أجندتها وأهدافها الوطنية من جهة ثانية (طناني، ٢٠٢٢).

من البدائل المطروحة-تعزيز التمويل الداخلي:

إن تعزيز التمويل الداخلي للمؤسسات، يقلص الاعتمادية على التمويل الخارجي بشكل عام، وفي الوقت ذاته يمنحها فرصة المناورة أمام اشتراطات التمويل الخارجي، ما يساهم، بشكل مباشر، في إمكانية كسر الشروط السياسية من جهة، ويعزز عمل المؤسسات من جهة أخرى، وهذا يتطلب عملاً تكاملياً ما بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية (القطاع الخاص والأهلي) لتحقيق متطلبات البديل.

ومما لا شك فيه أن العلاقة التشاركية بين المجتمع المحلي والمدرسة في العديد من دول العالم قد أخذت في التزايد المضطرد في العصر الحالي من خلال التعاون في مجالات التجديد والتطوير التربوي وارتباط هذه الشراكة بالتحويلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحل كثير من مشكلات الطلبة السلوكية والتعليمية (حميد، ٢٠٠١).

والاهتمام بتطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع يكمن في إطار العلاقة الوظيفية المتزامنة لأن المدرسة نتاج للبيئة الاقتصادية والاجتماعية والفكرية الثقافية لمجتمعها، والمناخ الطبيعي للأفراد الذين تتشكل هويتهم وتتطور مهاراتهم وخبراتهم من خلال المدرسة كي يصبحوا بعد تخرجهم عوامل بناء وتطوير للمجتمعات التي ترعرعوا فيها (حتاملة، ١٩٩٦).

ويتم إصلاح المدارس والأنظمة التعليمية من خلال تحقيق الدمج الوظيفي والمعرفي والاجتماعي بين المدرسة والمجتمع، إذ يجب أن يكون هناك شبكة واسعة بين التعليم والمجتمع من خلال المؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية (Kizlik, 2008).

وقد اتجهت المجتمعات الحديثة إلى النظر للمدرسة ليس بكونها مؤسسة تعليمية فقط، بل بكونها مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية تقوم على خدمة المجتمع والتعرف إلى موارده واحتياجاته، وقد برز في هذا الإطار مفهوم المدرسة المجتمعية، ما يعني عدم اقتصار دور المدرسة في ضوء هذا المفهوم على تعلم وتعليم التلاميذ فحسب، بل يتعدى ذلك إلى الدور الحيوي الذي تمارسه في تطوير محيطها والتفاعل معه، ويؤكد مفهوم المدرسة المجتمعية المعتمد على النظام التفاعلي المفتوح للتعايش وتبادل المنافع في المجتمع واقع المدرسة المعاصرة التي أصبحت كينونتها تستمد من انفتاحها وتفاعلها مع قضايا وحاجات مجتمعها (AL sultan, 2008).

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الكمي والنوعي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في سياقها الطبيعي بكونها مصدراً مباشراً لجمع البيانات بمعنى البحث عن الحقيقة من أفواه أفراد العينة ذوي العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة ثم تحليلها وتفسيرها.

أدوات البحث:

تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات و المقابلة كأداة للبحث لجمع البيانات عن طريق جمع المعلومات من المشاركين من ذوي العلاقة (المعلمين /مدير تربية يطا/ مدرء مدرسة متبناة / أعضاء لجان التبني في مدارس داخل يطا).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مدارس مديرية تربية وتعليم يطا ومن لهم علاقة مباشرة بمشروع التبني في مديرية التربية والتعليم يطا (مدير التربية والتعليم-يطا/ مديرة مدرسة بها مشروع التبني/ أحد أفراد أعضاء لجان التبني في مدرسة داخل يطا) خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٨٥) من العاملين في مديرية تربية وتعليم يطا، بنسبة (٥%) من مجتمع الدراسة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية.

الجدول (١): توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية (الجنس، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٣٧	٤٣.٥
	انثى	٤٨	٥٦.٥
	المجموع	85	100.0
سنوات الخبرة	٥ سنوات فأقل	١٣	١٥.٣
	٦-١٠ سنوات	١٣	١٥.٣
	أكثر من ١١ سنة	٥٩	٦٩.٤
المجموع		85	100.0
المسمى الوظيفي	معلم	٩	١٠.٦
	مدير	٧٠	٨٢.٣
	موظف في مكتب التربية والتعليم	٦	٧.١
المجموع		85	100.0

أداة الدراسة

تم اعداد الاستبانة، والتي تم بناؤها وتطويرها بالاستعانة بالأدب التربوي والدراسات السابقة، وتكونت من (٢٠) فقرة موزعة على الأبعاد الآتية (تفعيل دور المجتمع المحلي الداعم للمدرسة، تفعيل سيادية التعليم، مأسسة عملية الدعم، الدعم والتقبل الفكري المجتمعي) بهدف قياس واقع مشروع تبني المدارس من وجهة نظر الأطراف المشاركة في المشروع في مديرية التربية والتعليم يطا كما تم اعداد مجموعة من اسئلة المقابلة كأداة ثانية للدراسة.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض أدوات الدراسة على خمسة من المحكمين، وتم التعديل والإضافة والحذف بناءً على الملاحظات التي أبدتها المحكمين. كما تم التحقق من صدق الأداة من الناحية الإحصائية أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الدراسة في كل فقرة مع الدرجة الكلية لواقع مشروع تبني المدارس من وجهة نظر الأطراف المشاركة في المشروع في مديرية التربية والتعليم يطا، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (٢): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)
بين كل فقرة مع الدرجة الكلية مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع

البدء	رقم الفقرة	معامل الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية	البدء	رقم الفقرة	معامل الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية
تفعيل دور المجتمع المحلي الداعم للمدرسة	1	0.822**	0.00	الدعم والتقبل الفكري المجتمعي	1	0.717**	0.00
	2	0.802**	0.00		2	0.767**	0.00
	3	0.431**	0.00		3	0.830**	0.00
	4	0.727**	0.00		4	0.800**	0.00
	5	0.792**	0.00		5	0.737**	0.00

** دالة إحصائية عند $(\alpha \leq 0.01)$

يشير الجدول (٢) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات المجال مع الدرجة الكلية دالة إحصائية، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وهذا بالتالي يعبر عن صدق فقرات الأداة في قياس ما صيغت من أجل قياسه، وللتحقق من صدق البناء للمجالات أجري استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣): مصفوفة معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	الارتباط
0.848**	تفعيل دور المجتمع المحلي الداعم للمدرسة X الدرجة الكلية
0.889**	تفعيل سيادية التعليم X الدرجة الكلية
0.920**	مأسسة عملية الدعم X الدرجة الكلية
0.853**	الدعم والتقبل الفكري المجتمعي X الدرجة الكلية

** دالة إحصائية عند $(\alpha \leq 0.01)$

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (٣) أن جميع المجالات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$ ، حيث أن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس كان قوياً، مما يشير إلى أن فقرات المقياس تشترك معاً في قياس مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع .

ثبات أداة الدراسة:

الجدول (٤): معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة لمدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع

المقياس	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا معامل الثبات
تفعيل دور المجتمع المحلي الداعم للمدرسة	٧	٠.٧٠٢
تفعيل سيادية التعليم	٩	٠.٩١٥
مأسسة عملية الدعم	٤	٠.٨٢١
الدعم والتقبل الفكري المجتمعي	٦	٠.٧٨٩
الدرجة الكلية للمقياس	٢٠	٠.٩٣١

تشير المعطيات الواردة في الجدول (٤) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع مجالات المقياس تحقق أهداف الدراسة، وللدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة، إذ تراوحت قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات المقياس بين (٠.٧٠٢ - ٠.٩١٥)، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠.٩٣١)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وهذا يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة.

تصحيح المقياس

تصحح الإجابات على فقرات المقياس من خلال إعطاء الإجابة (كبيرة جداً ٥ درجات)، والإجابة (كبيرة ٤ درجات)، والإجابة (متوسطة ٣ درجات)، والإجابة (منخفضة درجتين)، والإجابة (منخفضة جداً درجة واحدة). وتم تقسيم طول السلم الخماسي إلى ثلاث فئات لمعرفة درجة موافقة أفراد عينة الدراسة (العاملين في مديرية تربية وتعليم يطا)، وتم حساب فئات المقياس الخماسي كما يلي:

$$\text{مدى المقياس} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{5 - 1} = 4$$

$$\text{عدد الفئات} = 3$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{مدى المقياس}}{\text{عدد الفئات}} = 1.33$$

$$1.33 = 3 \div 4 =$$

بإضافة طول الفئة (١.٣٣) للحد الأدنى لكل فئة نحصل على فئات المتوسطات الحسابية، تم تحديد درجة الموافقة على مقياس الدراسة حيث كانت الفئة (٢.٣٣ فأقل) درجة منخفضة، والفئة (٢.٣٤-٣.٦٧) درجة متوسطة، والفئة (٣.٦٨ فأكثر) درجة مرتفعة.

الأسلوب الإحصائي

حللت بيانات الدراسة بعد تطبيق الأدوات على أفراد عينة الدراسة، باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية، من خلال استخراج التكرارات والأوزان النسبية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار كرونباخ ألفا، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار تحليل الأحادي واختبار (ت). كما تم تحليل بيانات المقابلة باستخدام منهجية جيلجان.

نتائج الدراسة

نص السؤال الأول على: ما مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر الاطراف المشاركة بالمشروع؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع، وذلك كما يتضح في الجدول (٥).

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان

النسبية لمدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في

تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع ، مرتبة تنازلياً: (ن=٨٥)

الدرجة الموافقة	الرتبة	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم الفقرة	البعد
مرتفعة	١	81.6	0.86	4.08	1	تفعيل دور المحلي الداعم للمدرسة
مرتفعة	٢	80.2	0.87	4.01	2	
مرتفعة	٣	78.4	0.80	3.92	3	
مرتفعة	٤	76.7	0.76	3.83	5	
متوسطة	٥	63.3	1.12	3.16	4	
مرتفعة	١	٧٦.٠	0.61	3.80		الدرجة الكلية للمجال
مرتفعة	١	73.9	0.83	3.69	5	تفعيل سيادية التعليم
متوسطة	٢	72.5	1.06	3.62	1	
متوسطة	٣	71.5	0.97	3.58	4	
متوسطة	٤	71.5	0.92	3.57	3	
متوسطة	٥	69.3	1.01	3.46	2	
متوسطة	٤	٧١.٦	0.69	3.58		الدرجة الكلية للمجال

البيد	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
مأسسة عملية الدعم	2	3.75	0.77	75.0	١	مرتفعة
	1	3.68	0.82	73.6	٢	مرتفعة
	4	3.58	0.94	71.5	٣	متوسطة
	5	3.56	0.92	71.3	٤	متوسطة
	3	3.55	0.90	71.0	٥	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال						
الدعم والتقبل الفكري المجتمعي	5	3.86	0.80	77.2	١	مرتفعة
	4	3.69	0.87	73.9	٢	مرتفعة
	2	3.68	0.85	73.7	٣	مرتفعة
	3	3.60	0.86	72.0	٤	متوسطة
	1	3.34	1.02	66.8	٥	متوسطة
	٢	3.63	0.64	٧٢.٦	٢	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال						
الدرجة الكلية						
				٧٣.٢	٢	متوسطة
				0.60		
				3.66		

تشير البيانات الموضحة في الجدول (٥)، أن مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع جاء بدرجة متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣.٦٦) بنسبة مئوية بلغت (٧٣.٢%). ويتضح من الجدول (٥) أن تفعيل دور المجتمع المحلي الداعم للمدرسة احتل المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٠) ونسبة مئوية بلغت (٧٦.٠%)، وجاء الدعم والتقبل الفكري المجتمعي في المركز الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٣) ونسبة مئوية بلغت (٧٢.٦%)، وجاء مأسسة عملية الدعم في المركز الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٢) ونسبة مئوية بلغت (٧٢.٤%)، وجاء في المركز الرابع تفعيل سيادية التعليم بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٨) ونسبة مئوية بلغت (٧١.٦%). وتفسر النتيجة بأن هناك آراء مؤيدة لمشروع التبنّي على اعتباره بأنه مشروع يوفر الامكانيات التي نريد للمدارس ويساهم في تطورها كما انه يساهم في دعم الإدارات المدرسية لتوفير احتياجات المدارس لكن هناك بعض الآراء التي لم تلاحظ اثر هذه المشاريع بشكل كافي على المدارس والمناهج وبذلك كانت النتائج متوسطة. وهذا يتفق مع نتائج المقابلة والتي عكست بعض الآراء الايجابية وبعض الآراء السلبية حول الموضوع.

السؤال الثاني: هل تختلف استجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع باختلاف الجنس، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي؟
 أولاً: الفروق في مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع .

وفقاً لمتغير الجنس.

تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لغايات فحص الفروق في متوسطات واقع مشروع تبني المدارس من وجهة نظر الأطراف المشاركة في المشروع في مديرية التربية والتعليم يطا وفقاً لمتغير الجنس.

الجدول (٦) نتائج اختبار (ت) (t-test) للفروق في متوسطات مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع تبعا لمتغير الجنس

المتغيرات التابعة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
تفعيل دور المجتمع المحلي الداعم للمدرسة	ذكر	37	3.84	0.58	0.437	0.663
	انثى	48	3.78	0.64		
تفعيل سيادية التعليم	ذكر	37	3.74	0.90	1.501	0.137
	انثى	48	3.47	0.76		
مأسسة عملية الدعم	ذكر	37	3.69	0.72	0.834	0.406
	انثى	48	3.57	0.65		
الدعم والتقبل الفكري المجتمعي	ذكر	37	3.70	0.74	0.819	0.415
	انثى	48	3.59	0.56		
الدرجة الكلية	ذكر	37	3.74	0.67	1.071	0.287
	انثى	48	3.60	0.56		

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) / * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (٦) ما يلي:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع مشروع تبني المدارس من وجهة نظر الأطراف المشاركة في المشروع في مديرية التربية والتعليم يطا وفقاً لمتغير الجنس، عند الدرجة الكلية والأبعاد (تفعيل دور المجتمع المحلي الداعم للمدرسة، تفعيل سيادية التعليم، مأسسة عملية الدعم، الدعم والتقبل الفكري المجتمعي)، وذلك لكون مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥). وتفسر هذه النتائج بأن المشاركين بالمشروع ذكورا واناثا يطبقون نفس الشروط والخطوات للمشروع كما ان النتائج المتحققة متشابهة لحد كبير خاصة ان هذه الدراسة اجريت في منطقة يطا والتي تخضع مدارسها لنفس الظروف. وهذه النتيجة تم ملاحظتها عند اجراء المقابلات حيث ان اراء المشاركين والمشاركات كانت متقاربة.

ثانياً: الفروق في واقع مشروع تبني المدارس من وجهة نظر الأطراف المشاركة في المشروع في مديرية التربية والتعليم يطا وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

تم استخدام تحليل التباين المتعدد (ANOVA) لغايات فحص الفروق في مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع لمتغير سنوات الخبرة.

الجدول (٧) نتائج تحليل التباين المتعدد (ANOVA) للفروق في مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تفعيل دور المجتمع المحلي الداعم للمدرسة	بين المجموعات	1.761	2	0.881	2.446	0.093
	داخل المجموعات	29.517	82	0.360		
	المجموع	31.278	84			
تفعيل سيادية التعليم	بين المجموعات	2.305	2	1.152	1.712	0.187
	داخل المجموعات	55.199	82	0.673		
	المجموع	57.503	84			
مأسسة عملية الداعم	بين المجموعات	3.791	2	1.896	4.472	0.014*
	داخل المجموعات	34.755	82	.424		
	المجموع	38.546	84			
الدعم والتقبل الفكري المجتمعي	بين المجموعات	5.118	2	2.559	7.022	0.002**
	داخل المجموعات	29.885	82	0.364		
	المجموع	35.003	84			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.884	2	1.442	4.217	0.018*
	داخل المجموعات	28.041	82	0.342		
	المجموع	30.926	84			

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) / * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (٧) ما يلي:

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، عند الدرجة الكلية وعند الأبعاد (مأسسة عملية الداعم، الدعم والتقبل الفكري المجتمعي)، ولذا كانت النتائج لصالح ذوي الخبرة وذلك لكون مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، بينما لم توجد فروق عند الأبعاد (تفعيل دور المجتمع المحلي الداعم للمدرسة، تفعيل سيادية التعليم)، وذلك لكون مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥).

لإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا

في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (٨).

الجدول (٨) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	٥ سنوات فأقل	٦-١٠ سنوات	أكثر من ١١ سنة
مأسسة عملية الدعم	٥ سنوات فأقل	٣.٩٢	----	٠.٤٤٢٥٦٨	أكثر من ١١ سنة
	٦-١٠ سنوات	٣.٩٥	----	----	٠.٤٧٣٣٣٨
	أكثر من ١١ سنة	٣.٤٨	٠.٤٤٢٥٦٨	٠.٤٧٣٣٣٨	----
الدعم والتقبل الفكري المجتمعي	٥ سنوات فأقل	٣.٩٦	----	٠.٤٨٧٨١٠	أكثر من ١١ سنة
	٦-١٠ سنوات	٤.٠٤	----	----	٠.٥٧٢٤٢٥
	أكثر من ١١ سنة	٣.٤٧	٠.٤٨٧٨١٠	٠.٥٧٢٤٢٥	----
الدرجة الكلية	٥ سنوات فأقل	٣.٩٨	----	٠.٤٣٩٦٦٨	أكثر من ١١ سنة
	٦-١٠ سنوات	٣.٨٩	----	----	٠.٣٥٣١٢٩
	أكثر من ١١ سنة	٣.٥٤	٠.٤٣٩٦٦٨	٠.٣٥٣١٢٩	----

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٨) أن الفروق مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع تبعاً لمتغير الخبرة كانت بين ذوي الخبرة (٥ سنوات فأقل) وذوي الخبرة (أكثر من ١١ سنة) لصالح ذوي الخبرة أقل من ٥ سنوات، وكذلك كانت الفروق بين ذوي الخبرة (٦-١٠ سنوات) وذوي الخبرة أكثر من ١١ سنة لصالح ذوي الخبرة (١٠-٦ سنوات).

ثالثاً: الفروق مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي.

تم استخدام تحليل التباين المتعدد (ANOVA) لغايات فحص الفروق في مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي.

الجدول (٩) نتائج تحليل التباين المتعدد (ANOVA) للفروق في واقع مشروع تبني المدارس من وجهة نظر الأطراف المشاركة في المشروع في مديرية التربية والتعليم يطا وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تفعيل دور المجتمع المحلي الداعم للمدرسة	بين المجموعات	3.006	2	1.503	4.359	0.016*
	داخل المجموعات	28.272	82	0.345		
	المجموع	31.278	84			
تفعيل سيادية التعليم	بين المجموعات	7.925	2	3.963	6.554	0.002*
	داخل المجموعات	49.578	82	0.605		
	المجموع	57.503	84			
مأسسة عملية الدعم	بين المجموعات	4.168	2	2.084	4.971	0.009*
	داخل المجموعات	34.378	82	0.419		
	المجموع	38.546	84			
الدعم والتقبل الفكري المجتمعي	بين المجموعات	3.899	2	1.949	5.139	0.008*
	داخل المجموعات	31.104	82	0.379		
	المجموع	35.003	84			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.372	2	2.186	6.750	0.002*
	داخل المجموعات	26.554	82	0.324		
	المجموع	30.926	84			

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) / * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (٩) ما يلي:
 أظهرت النتائج و وجود فروق دالة إحصائياً في مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي، عند الدرجة الكلية وعند الأبعاد (تفعيل دور المجتمع المحلي الداعم للمدرسة، تفعيل سيادية التعليم، مأسسة عملية الدعم، الدعم والتقبل الفكري المجتمعي)، وذلك لكون مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥). لإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في واقع مشروع تبني المدارس من وجهة نظر الأطراف المشاركة في المشروع في مديرية التربية والتعليم يطا وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (١٠).

الجدول (١٠) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق مدى مساهمة مشروع تبني المدارس في مديرية تربية وتعليم يطا في تحقيق تطور التعليم من وجهة نظر المشاركين بالمشروع وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	معلم	مدير	موظف في مكتب التربية والتعليم
تفعيل دور المجتمع المحلي الداعم للمدرسة	معلم	٤.٣١		٠.٥٨٨٢٥٤	
	مدير	٣.٧٢	-٠.٥٨٨٢٥٤		
	موظف في مكتب التربية والتعليم	٤.٠٠			
تفعيل سيادية التعليم	معلم	٤.١٢		٠.٦٧٨٤٩٢	
	مدير	٣.٤٤	-٠.٦٧٨٤٩٢		-٠.٩٥٠٧١٤
	موظف في مكتب التربية والتعليم	٤.٤٠			-٠.٩٥٠٧١٤
مأسسة عملية الدعم	معلم	٤.٢٠		٠.٦٧٧٨٥٧	
	مدير	٣.٥٢	-٠.٦٧٧٨٥٧		
	موظف في مكتب التربية والتعليم	٣.٩٠			
الدعم والتقبل الفكري المجتمعي	معلم	٤.١٥		٠.٦١٧٦٩٨	
	مدير	٣.٥٣	-٠.٦١٧٦٩٨		
	موظف في مكتب التربية والتعليم	٤.٠٠			
الدرجة الكلية	معلم	٤.١٩		٠.٦٤٠٥٧٥	
	مدير	٣.٥٥	-٠.٦٤٠٥٧٥		-٠.٥١٦٩٦٤
	موظف في مكتب التربية والتعليم	٤.٠٧			٠.٥١٦٩٦٤

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (١٠) أن الفروق في واقع مشروع تبني المدارس من وجهة نظر الأطراف المشاركة في المشروع في مديرية التربية والتعليم يطا وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي كانت بين المعلمين والمديرين لصالح المعلمين عند الدرجة الكلية وجميع المجالات، وكذلك كانت الفروق بين المديرين والموظف في مكتب التربية والتعليم لصالح الموظف في مكتب التربية والتعليم عند الدرجة الكلية ومجال تفعيل سيادية التعليم. وذلك لان العمل المطلوب اداءه في المشاريع مطلوب من الموظفين في التربية والتعليم وبالتالي يدركون ماهيته كما ان ايجابيات المشروع تنعكس على المعلمين بشكل ايجابي من خلال المناهج والبيئة الصفية.

المقابلات:

بعد إجراء المقابلات، تم تحليل النتائج من خلال الترميز ، والوصول إلى فئات تتناسب وأسئلة البحث لتحقيق أهداف الدراسة، إذ تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من البحث باستخدام تحليل المحتوى لنص المقابلة وتبيان العملية التكرارية، ومن ثم ترميز النصوص للحصول على الأفكار الرئيسية.

النتائج والمناقشة:

بما أنّ البحث قد تمحور حول تبني المدارس ما بين الواقع والمأمول، فقد أجريت عشرة مقابلات مع المشاركين، الذين تم اختيارهم بشكل قصدي، وذلك لصلتهم المباشرة بموضوع التبني بهدف الحصول على المعلومات من مواطنها، وصياغة أسئلة المقابلة، وتحديد مواعيد مع المشاركين لإجراء المقابلات بما يتوافق مع ظروفهم، تم تحليل البيانات باستخدام **منهجية جيليجان** بعد ان تم استخراج الفئات والثيمات من المقابلات، وفيما يلي عرض للتحليل وفق **منهجية جيليجان**:

تحليل جيليجان للمقابلة

رقم المرحلة	مراحل التحليل	التحليل
الأولى (voice 1)	القضية، المشاركون، أهم الأشياء التي ذكروها	المشاركون ذوي العلاقة: مدير التربية والتعليم-بطا، مديرة مدرسة بها مشروع تبني، وأحد أعضاء مجلس تبني إحدى المدارس. عدد من المعلمين القضية: تحدث المشاركون عن موضوع تبني المدارس في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بطا، وما الواقع والمأمول من هذا المشروع، وكيف أثر هذا المشروع على سيادية التعليم، وكيف ساعد في تطوير الدارس، وكذلك كيف كان تقبل المجتمع له.
الثانية (voice 2)	الثقافة الموجودة لدى الافراد	أوضح جميع المشاركين أن المجتمع الفلسطيني داعم تاريخياً خصوصاً لقطاع التعليم، واعتمد أسلوب الفزعة منذ القدم. ويؤمنون بأهمية تطوير المدارس
الثالثة (voice 3)	النظرة للعلاقة بين المدرسة والمجتمع	تم التوضيح بأن العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي علاقة تشاركية ووطيدة منذ القدم، حيث اتفق جميع المشاركون على ان العلاقة جيدة ما بين أطراف العملية التعليمية كم أوضح المشاركون أن الانتماء الحقيقي يظهر في هذه المشاركة لافراد المجتمع مع المدرسة.
الرابعة (voice 4)	ما هي المشاعر الموجودة؟	يوجد تقبل للفكرة من الاغلب، والغاية هي النهوض بمدارسنا، وتظهر المشاعر الإيجابية نحو المشروع، خصوصاً أنه تم انتقال الأثر الى مؤسسات أخرى، وإيجاد مشاريع بمسميات أخرى للدعم. لكن هناك بعض الآراء التي تحدثت عن عدم استفادة جميع المدارس من هذه المشاريع وهي محصورة في بعض المدارس التي تتلقى الدعم.
الخامسة (voice 5)	ملاحظة اللغة الكلامية هل يوجد	<ul style="list-style-type: none"> • المنهاج شيفرا خاصة بالفلسطينيين. • الدعم قديماً كان يعتمد نظام الفزعة. • المجتمع المحلي يشكل رافعة قوية لسيادية التعليم.

<ul style="list-style-type: none"> • لجنة التبني دورها مهم. • حجب بعض المتبرعون تقديم يد العون بحجة وجود لجنة تبني. • الدول المانحة لها متطلباتها ، فيجب أن نضع أيدينا بأيدي بعض. 	<p>استعارات؟ ما الكلمات المكررة بالمقابلة؟</p>	
<p>وضح بعض المشاركون أن التبني لاقى استحسان كبير جدا وتقبل من المجتمع، بينما البعض الآخر وصفها بأنها تتصل للحكومة من واجباتها وأنها أثقلت كاهل المجتمع ولا يوجد استحسان للمشروع بشكل تام، وبما أنه ألقى الحمل عليهم فلا بد من القيام بالتعاون لسد احتياجات المدارس.</p>	<p>هل يوجد تناقضات؟</p>	<p>السادسة (voice 6)</p>
<ul style="list-style-type: none"> • احتجاج عضو مجلس التبني على المشروع لأنه يثقل كاهل المجتمع وتتصل الحكومة من واجباتها وبالتالي يصل الدعم للمدارس المشاركة فقط. • أوضح أنه لا بد من القيام بمشاريع ذاتية وغير وهمية لسد احتياجات الدولة. • أوضح قائلا: بما أن الاب مسؤول عن اسرته فالحكومة مسؤولة عن الشعب. • مشروع التبني حد من حجم المتبرعين للمدارس بشكل عام. 	<p>احتجاج أو معارضة؟</p>	<p>السابعة (voice 7)</p>
<ul style="list-style-type: none"> • مجتمع داعم: (المجتمع الفلسطيني داعم تاريخيا/ اعتماد نظام الفزعة بالمدارس/ المشروع قائم ولن يؤثر شيء عليه/ البدء بالعمل/ لجنة التبني نقطة وصل بين المدرسة و المجتمع). • سيادية التعليم: (قلل مشروع التبني من حاجتنا لدعم الدول المانحة المشروط وقيام المجتمع المحلي بسد الاحتياجات قدر المستطاع الذي بدوره حقق سيادية التعليم). • مأسسة عملية التعليم: (حيث تم وضع إطار قانوني لعمليات التبرع، وتنظيمها بشكا أكبر حتى يستفيد أكبر قدر ممكن من المدارس من هذا الدعم). • تقبل الفكرة: (تقبل الفكرة بشكل واسع) 	<p>القضايا المتكررة</p>	<p>الثامنة (voice 8)</p>
<ul style="list-style-type: none"> • مشروع التبني يقلل من حاجتنا للدول المانحة، الذي بدوره يعطينا الحق فيما نملق، ونحقق سيادية التعليم. • المجتمع الفلسطيني مجتمع داعم تاريخيا، كان هناك تقبل للفكرة بشكل كبير. • تم البدء بالعمل بشكل سريع، وهناك بعض المديریات التي تم تبني جميع مدارسها، وهناك بعض المشاريع التي أوشكت على الانتهاء. 	<p>الفكرة الرئيسية التي تعلمتها عن المشارك</p>	<p>التاسعة (voice 9)</p>
<ul style="list-style-type: none"> • واقع مدارسنا اليم، منها ما هو بحاجة الى ترميم ومنها ما هو مبني من الصفيح، لذلك مشروع التبني اعتبر طوق نجاة للكثير من المدارس. 	<p>ماذا أود أن اعرف أيضا</p>	<p>العاشره (voice 10)</p>

<ul style="list-style-type: none">• خفف مشروع التبني الحمل عن كاهل مدراء المدارس، وذلك من خلال تعبئة بطاقة الاحتياجات التي بدورها توضح نواقص المدارس.• مأسسة عملية الدعم عملت على توزيع الجهود على معظم المدارس للعمل بها بشكل منظم أكثر.		
--	--	--

المحور الأول: المجتمع داعم:

وقد اتضح من خلال المقابلة اتفاق جميع المشاركين على أن المجتمع الفلسطيني مجتمع داعم تاريخياً للمدارس، واعتمد نظام الفزعة، سواء أكان ذلك بمشروع التبني أم بعده، وأن المجتمع الفلسطيني يشكل رافعة للتعليم، حيث كانت لجنة التبني حلقة الوصل ما بين المجتمع والمدرسة التي حققت النتائج، ولوازم المدارس من خلالها، ويتجلى ذلك واضحاً من خلال إنجازات المجتمع المحلي على أرض الواقع من بناء مدارس من الصفر، أو من خلال المساعدة على إصلاح الكثير فيها، وترميمها وتوفير كل ما يلزم لها، حيث تعزو الباحثة ذلك لما يتصف به المجتمع الفلسطيني تاريخياً من ألفة ومحبة ونخوة وحب للتعليم، وتقديم يد العون للنهوض بالمدارس على شكل فزعة كون التعليم أصبح حاجة ملحة للشعب الفلسطيني، وخاصة بعد التهجير والشتات الذي أفقدهم مصادر الرزق الأخرى المتمثلة بالزراعة، والتجارة، والصناعة.

المحور الثاني: سيادية التعليم:

تبين اتفاق المشاركين جميعهم على أن التربية والتعليم بما فيها المناهج الفلسطينية شأن سيادي بامتياز، وتعزو الباحثة ذلك لارتباطها بالهوية والكرامة والرواية الوطنية، ولأثرها العميق في مستقبل فلسطين، حيث أن المناهج الفلسطينية شيفرة خاصة بالفلسطينيين، وللحصول على سيادية القرار، وسيادية المناهج من خلال التوجه لدعم قطاع التعليم بكل أشكاله عن طريق مشروع تبني المدارس، الذي جاء لتعظيم المساهمة المجتمعية في التعليم وتوفير بيئة مدرسية آمنة وصحية محصنة من أي ابتزاز سياسي تمويلي، ولتحقيق سيادية التعليم والمناهج، حرصاً على القرار الوطني المستقل في التعليم، الذي من شأنه تقليل ضغط الدول المانحة التي تقدم الدعم المشروط، وذلك من خلال توفير الدعم اللازم للمدارس على حساب المجتمع المحلي، حيث تشكل لجنة تبني من المؤثرين في المجتمع، ليكونوا مرآة المدارس في عرض احتياجاتها التي توضح عن طريق البطاقة الاحتياجية، على مدى خمس سنوات، وبالتالي سد هذه الاحتياجات قدر المستطاع.

المراجع العربية:

- أبو عيشة، نضال. (٢٠٢٠). التمويل الخارجي المشروط سياسيا وأثره ع المنظمات غير الحكومية الفلسطينية ما بعد اتفاق أوسلو ١٩٩٣. مجلة مدارات سياسية، المجلد (٥) -العدد(١)، ص١٢-٣١.
- حتاملة، مرسى. (١٩٩٦). مدى فاعلية المدرسة في خدمة المجتمع الريفي. مجلة التربية القطرية، ص١٢٠.
- حميد، محمد. (٢٠٠١). الهدر التربوي في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي بمحافظات غزة في الفترة ١٩٩٣/١٩٩٤-١٩٩٨/١٩٩٩. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: المفرق، جامعة آل البيت.
- دعبس، يسري. (٢٠٠٩). المشاركة المجتمعية والتنمية المتواصلة. القاهرة: البيطاش سنتر للنشر والتوزيع.
- طناني، أحمد. (٢٠٢٢). المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية-مسارات.
- عابدين، محمود. (٢٠٠٤). علم اقتصاديات التعليم الحديث. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- مجاهد، فائز. (٢٠٠٨). تطوير مصادر تمويل التعليم بالجمهورية اليمنية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- مديرية التربية والتعليم يطا. (٢٠٢٢)، قسم التخطيط.
- رأي اليوم. (٢٠٢٢). السلطة الفلسطينية تبلغ رسميا الاتحاد الأوروبي رفضها الدعم المالي المشروط.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٢١).

<http://www.wafa.ps/Pages/Details/38789>.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Debs, Yusry. (2009). Community participation and continuous development(in Arabic). Cairo: Al-Bitash Center for publication and distribution.
- Directorate of Education, Yatta. (2022), Department of Planning. View of the day. (2022). The Palestinian Authority officially informs the European Union of its refusal of conditional financial support(in Arabic).
- The Ministry of Education(in Arabic). (2021). <http://www.wafa.ps/Pages/Details/38789>.

- Abdeen, Mahmoud. (2004). The economics of modern education(in Arabic). Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- Abu Aisha, Nidal. (2020). Politically Conditional External Funding and its Impact on Palestinian Non-Governmental Organizations after the Oslo Accords of 1993(in Arabic). Political Orbits Magazine, Volume (5) - Issue (1), pp. 12-31.
- Alsultan, F. (2008). **Cooperation between school and local community in Riyadh Area**. Saudi Arabia: current relations and mechanisms for improvement. Saudi educational and psychological Assn, 31, 2-5.
- Hamid, Muhammad. (2001). Educational waste in the public basic education stage in the governorates of Gaza in the period 1993/1994-1998/1999(in Arabic). A master thesis (not published). Jordan: Mafraq, Al al-Bayt University.
- Hatamleh, Morsi. (1996). The effectiveness of the school in serving the rural community(in Arabic). Qatari Education Journal, p. 120.
- Mujahid, winner. (2008). Developing sources of financing education in the Republic of Yemen in the light of some contemporary global trends. Master's thesis, College of Education, Sana'a University.
- Tanani, Ahmed. (2022). The Palestinian Center for Policy Research and Strategic Studies(in Arabic). -Masarat.